

**النسيم الربيعي في التجاذب البديعي
لعبد الفني بن إسماعيل النابلسي
(ت: ١١٤٣ هـ) _ دراسة وتحقيق _**

(The Spring Breeze in the Rhetorical Attraction
of Abdul Ghani bin Ismail Al-Nabulsi (d. 1143
AH) - Study and Investigation_)

أ.م.د غسان علوان خلف
كلية الآداب / قسم اللغة العربية
Ghassnaa@tu.edu.iq





المخلص

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى تحقيق رسالة «النسيم الربيعي في التجاذب البديعي» للإمام عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، تكمن أهمية هذه الرسالة في تحليل النابلسي لمفهوم التجاذب البديعي، ومناقشة آراء العلماء السابقين في هذا المفهوم، وتقديم الأمثلة والشواهد التي تُجلى حقيقته، يسعى النابلسي عبر رسالته إلى إزالة الغموض وتوضيح المرام المتعلقة بهذا المفهوم، مستعملاً في ذلك منهجاً علمياً تحليلياً نقدياً مقارنةً، ويسلط البحث الضوء على هذا الجانب من إرثه العلمي، والذي يُعد ثروة معرفية كبيرة تستلزم البحث والتحقيق والتدقيق لاستجلاء كنوزها وتقديمها للأجيال المتعاقبة.

الكلمات المفتاحية: ((النسيم الربيعي، التجاذب، البديع))

ABSTRACT

The importance of this letter lies in Nabulsi's analysis of the concept of Badi'i attraction, discussing the opinions of previous scholars on this concept, and providing examples and evidence that clarify its reality. Through this letter, Nabulsi seeks to remove ambiguity and clarify the goal related to this concept, using a comparative, analytical and critical scientific methodology. The research sheds light on this aspect of his scientific legacy, which is a great wealth of knowledge that requires research, investigation, and scrutiny to extract its treasures and present them to successive generations

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد:

يعدّ الإرث العلمي الذي خلفه علماؤنا الأجلاء ثروة معرفية كبيرة؛ إذ تستلزم منا البحث والتحقيق والتدقيق لاستجلاء كنوزها وتقديمها للأجيال المتعاقبة. وفي خضم هذه الثروة، تبرز شخصيات فذة تركت بصمات واضحة في ميادين شتى، ومن هؤلاء الأعلام الإمام العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

(ت ١١٤٣هـ)، الفقيه الحنفي، الصوفي النقشبندي والقادري، الذي عُرف بغزارة علمه وتنوع مؤلفاته وعمق فكره.

فقد عمدت إلى تحقيق رسالته الموسومة (النسيم الربيعي في التجاذب البديعي)، وقد حرص النابلسي في هذه الرسالة على تحليل هذا المفهوم، ومناقشة آراء سابقيه، وتقديم الأمثلة والشواهد التي تُجلي حقيقته، سعياً منه لإزالة الغموض وتوضيح المرام، مستخدماً في ذلك منهجاً علمياً تحليلياً نقدياً مقارناً .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على قسمين: القسم الأول جعلته في مبحثين ، تناول المبحث الأول التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته ، وتناولت في المبحث الثاني منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية ، أما القسم الثاني فجعلته للنص المحقق ، وسبق البحث بمقدمة ، وختم بقائمة المصادر والمراجع .

وقد استعملت في هذا البحث الكثير من المصادر المتنوعة بين البلاغة واللغة والتفسير والفقه ك (مفتاح العلوم ، والمطول ، وألفية ابن مالك ، وتفسير الكشاف ، جامع رموز الرواية في شرح مختصر الوقاية) وغيرها .

[القسم الأول]

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته

❖ المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

• اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

أجمع أهل التراجم أن اسمه عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ، الفقيه الحنفي، النقشبندي، القادري، المعروف بالنابلسي ، الكناني^(١).

• مولده ونشأته، ورحلاته:

ولد النابلسي في دمشق في الخامس من ذي الحجة سنة (١٠٥٠هـ)^(٢)، ونشأ في دمشق، في كنف أبيه الذي تعهده بقراءة القرآن، فحتمه وهو ابن خمس سنين، وحفظه وهو ابن سبع، وأتقن فهمه وترتيله وتدبره وهو ابن تسع سنين.^(٣) ثم اصطحبه والده في طلب العلم، وحضور مجالسه، فحضر دروس مصطلح الحديث لنجم الدين الغزي، (ت. ١٠٦١هـ) ودخل في عموم إجازته، وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، ثم

(١) ينظر: سلك الدرر ١٣/١ ، ٢٧١/٥ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٣٢٤ .

(٢) ينظر: سلك الدرر ٣/٣١ ، وتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/٢٣٢ .

(٣) ينظر: دمشق الشام وصالحيتها من خلال ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي، في القرنين الحادي والثاني عشر ٥٢٢ .



توفي والده سنة (١٠٦٢هـ)، وكانت الفترة التي عاشها في كنف أبيه صقلت مواهبه وحددت منهجه وطريقه فلم يغيّر اليُثم من طلبه للعلم، وتعد هذه الفترة من حياته فترة تحصيله العلمي الكامل، فقد عرف الشيخ بنبوغه وفكره المتوقد، فدرس وتلقّى العلوم على أفاضل علماء عصره في ذلك الوقت، واشتغل بقراءة العلم، فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي، والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق، والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية، وفي شرح الدر بالجامع الأموي، ودخل في عموم إجازته، وحضر دروس النجم الغزي، ودخل في عموم إجازته، وقرأ أيضاً وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الأسطواني، والشيخ إبراهيم بن منصور القتال، والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي، والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسني بن حمزة، نقيب الأشراف بدمشق، والشيخ محمد العيثاوي، والشيخ حسين بن إسكندر الرومي، نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق، وشارح التنوير وغيره، والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الأصل، الدمشقي، والشيخ محمد بن بركات الكوافي الحمصي، ثم الدمشقي، وغيرهم^(١).

➤ أما رحلاته فقد كانت متعددة فقد قام النابلسي بعدة رحلات جاب فيها بقاع الأرض، والتقى بالعلماء والطلاب، وزار قبور الأنبياء والصالحين والعلماء، ومن هذه الرحلات: الرحلة إلى البقاع وبعلبك: بدأ رحلته هذه بدمشق الشام وزيارة قبر نبي الله يحيى سنة ١١٠٠هـ وكان برفقته جماعة من الكرام وذوي الشهامة، أما رحلته الثانية بدأت سنة ١١٠١هـ واستمرت خمسة وأربعين يوماً، ابتدأت من الجامع الأموي بدمشق وانتهت بالمسجد الإبراهيمي بالخليل مروراً ببيت المقدس، والمسجد الأقصى، وقد رافقه بعضهم من دمشق، أما الرحلة الثالثة وهي رحلة استمرت (٣٨٨) يوماً، قضى منها (٩٩) يوماً في الطريق من دمشق إلى حدود مصر الشرقية، ثم قضى (٨٣) يوماً في مصر، و (٥٤) يوماً في الطريق من مصر إلى الحجاز، ثم قضى في الحجاز (١٠٩) يوماً ثم قضى (٤٣) في طريق عودته من الحجاز إلى الشام^(٢)، بدأها سنة ١١٠٥هـ، غادر فيها دمشق إلى القلمون فحمص فحماه فأنطاكية فاللاذقية فطرطوس جون عكار فطرابلس الشام مروراً بالساحل اللبناني حتى الناقورة، أما الرحلة الأخيرة له وهي رحلته إلى طرابلس الشام وهي آخر رحلة قام بها إلى لبنان والعالم وبدأها سنة ١١١٢هـ واستغرقت من الوقت (٤١) يوماً قضى منها في طرابلس (١٥) يوماً التي وصلها عن طريق صيدا وعاد إلى دمشق عن طريق بعلبك عبر جبال لبنان. وكان

(١) ينظر: سلك الدرر ٣/ ٣١.

(٢) ينظر: الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ١٠.



سبب رحلته زيارة الأصحاب والخلان من أتباع طريقته الصوفية وزيارة القبور والتبرك بها تلبية لدعوة أرسلان محمد باشا الوالي العثماني في طرابلس^(١).

• شيوخه:

- ١- الشيخ محمود الكردي، (ت ١٠٤٩هـ)، نزيل دمشق، قرأ عليه النحو والمعاني والبيان والصرف^(٢).
 - ٢- نجم الدين الغزي، محمد نجم الدين بن محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن شهاب الدين، (ت ١٠٦١هـ).^(٣)
 - ٣- إسماعيل بن عبد الغني النابلسي. (ت ١٠٦٢هـ): والده الإمام الكبير والرحالة الجهبد الخطير، والذي عرف قدراته فصقلها وتماها، وقد ذكرناه سابقاً.
 - ٤- الشيخ أحمد بن محمد بن سويدان الدمشقي الحنفي: من أهل العلم والعمل، كام إماماً في الضبط والإتقان^(٤).
 - ٥- الشيخ أحمد بن محمد القلعي الحنفي، الحموي، الدمشقي، (ت ١٠٦٧هـ)، قرأ عليه الفقه والأصول.^(٥)
 - ٦- الشيخ عبد الباقي الحنبلي، (ت ١٠٧١هـ)، قرأ عليه الحديث وعلومه.^(٦)
- || تلاميذه:
- وسأكتفي بذكر بعضهم:
- ١- رحمة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد الأيوبي، الحنفي، (ت ١١٠٥هـ).^(٧)
 - ٢- محمد أمين المحبي ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل الدمشقي المولد، (ت ١١١١هـ).^(٨)
 - ٣- أبو السعود يحيى بن محيي الدين بن محمد بن يحيى بن عبد الحق المتنبّي، (ت ١١٢٩هـ).^(٩)

(١) ينظر: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ٤٧.

(٢) خلاصة الأثر ٣٢٩/١.

(٣) سلك الدرر ٢٤٤/٢.

(٤) المصدر نفسه ١٦٨/١.

(٥) المصدر نفسه ٣١/٣.

(٦) المصدر نفسه ٣١/٣.

(٧) المصدر نفسه ١١٥/٢.

(٨) خلاصة الأثر ٥٢/١.

(٩) سلك الدرر ٥٩/١.



٤- محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بالدكدكجي، (ت ١١٣١ هـ)، وهو أخص تلاميذ الشيخ النابلسي، وأكثرهم ملازمة له.^(١)

٥- إبراهيم بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادي البخاري الأصل الدمشقي المولد، (ت ١١٤٢ هـ).^(٢)

|| مؤلفاته: خلف النابلسي الكثير من المؤلفات منها المحققة ومنها غير المحققة ، وسأذكر بعضها منها:
أولاً: المؤلفات المحققة: منها:

- ١- إبانة النص في مسألة القصص. وقد أنتهى من تأليفها سنة ١١٣٦ هـ،
- ٢- المقاصد المحمصة في بيان كي الحمصة. (الأبحاث الملخصة في حكم كي الحمصة) وقد انتهى منها سنة ١١٤٣ هـ،

- ٣- إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر،
 - ٤- فتح الانغلاق في مسألة «على الطلاق».
 - ٥- رسالة الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس. وغير ذلك الكثير.
- ثانياً: المؤلفات المخطوطات: منها:
- ١- الابتهاج بمناسك الحج، وهي رسالة مختصرة لمناسك الحج، انتهى من تأليفها يوم الأربعاء / ٢٠ / ذي القعدة سنة ١١٠٥ هـ.

- ٢- الأجوبة الأنسية على الأسئلة القدسية.
 - ٣- الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة.
 - ٤- جواب السؤال القدسي.
 - ٥- رفع العناد عن حكم التفويض والإسناد فيما يتعلق بأوقات العباد.
- || وفاته:

توفي النابلسي عصر يوم الأحد في الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ١١٤٣ هجري، بعد مرض ألمّ به، وغسّل وصلى عليه الناس في داره ثاني يوم من وفاته وهو يوم الإثنين الخامس والعشرين ودفن في القبة التي بناها في بيته.^(٣)

(١) المصدر نفسه، ٢٥/٤.

(٢) المصدر نفسه، ٢٥/١.

(٣) ينظر: سلك الدرر ٣٧/٣.

المطلب الثاني

منهج المؤلف في رسالته

بدأ المؤلف رسالته بالمقدمات المتعارف عليها بالبسملة ، والصلاة على النبي والآل والأصحاب، ثم عرض مفهوم التجاذب البديعي: فبدأ بتعريف التجاذب البديعي وشرحه بشكل عام، وعرض آراء العلماء السابقين حول هذا المفهوم، مع التركيز على آراء العلامة التفتازاني والقهستاني .

قام بتحليل ومناقشة آراء العلماء السابقين، حول مفهوم التجاذب البديعي، ويرى أن بعض هذه الآراء غير دقيقة أو غير كافية. فعلى سبيل المثال، ينتقد المؤلف رأي صاحب الرسالة الذي يرى أن التجاذب يقع في كلمة «همجو» في بيت الشعر الذي يستشهد به، ويرى المؤلف أن التجاذب يقع في كلمة «سرد بود» وليس في كلمة «همجو».

ويرى المؤلف أن بعض العلماء قد توسعوا في مفهوم التجاذب البديعي بشكل مبالغ فيه، وأن هذا التوسع قد أدى إلى خلط بين التجاذب البديعي وأنواع أخرى من المصطلحات ، كالتنازع ، كذلك يرى أن مفهوم التجاذب البديعي غير واضح بشكل كافٍ في بعض الكتابات، وأن هذا الغموض قد أدى إلى اختلاف العلماء في فهم هذا المفهوم وتطبيقه. اعتمد المؤلف بتقديم الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي لتوضيح مفهوم التجاذب البديعي. ثم يختم المؤلف الرسالة بتقديم استنتاجاته وخلاصته حول مفهوم التجاذب البديعي.

ويمكن القول أن منهج المؤلف في هذا النص هو منهج علمي تحليلي نقدي مقارن، يهدف إلى توضيح مفهوم التجاذب البديعي وتقديمه بشكل واضح ومفصل.

المبحث الثاني

منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية

❖ المطلب الأول: منهج التحقيق

- ١ - قمت بتحرير النص بكل دقة وأمانة وفق القواعد الإملائية المتبعة اليوم.
- ٢ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، ووضعناها بين قوسين مزهرين ، واسم السورة ورقم الآية وضعتها في الهامش.
- ٣ - قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح والأسانيد .
- ٤ - قمت بتوضيح بعض الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى توضيح من كتب المعاجم .



- عرفت بالأعلام الواردة في المتن ، معتمداً على أشهر المؤلفات التي ترجمت لهم ، وإذا تكرّر ذكر العلم في موضع آخر اكتفيت بالترجمة الأولى له .

٥- قمت بضبط الأبيات الشعرية بالشكل ، وبينت وزن كل منها بين معقوفين ، وأشارت إلى اسم القائل إن وجد ، وعرفت به ، وأشارت إلى ديوانه - إن كان له ديوان ، وإلا خرجت الأبيات من أمهات مصادر البلاغة ، والأدب المشهورة .

- قمت بتخريج المسائل البلاغية - التي نقل منها المؤلف كثيراً في شرحه - من كتب البلاغة المشهورة ، ككتاب مفتاح العلوم ، ودلائل الإعجاز ، والتلخيص ، والمطول ، ومختصر المعاني ، فضلاً عن كتب اللغة وأصول الفقه .

٦- أشارت بقوسين معقوفين [] إلى انتهاء صفحة المخطوط ، وابتداء صفحة أخرى ، وقد رمزت لوجه الصفحة بالرمز (و) ، ورمزت لظهرها بالرمز (ظ).

المطلب الثاني

عنوان الكتاب ونسبته لمؤلفه ووصف النسخ الخطية

أولاً : عنوان الكتاب ونسبته لمؤلفه وسبب تأليفه:

ذكر صاحب كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر عنوان الكتاب بالنسيم الربيعي في التجاذب البديعي بأنه من مؤلفات الشيخ النابلسي^(١)، فضلاً عن ذكر العنوان صريحاً في أول صفحة من نسخ المخطوط . أما سبب تأليفه فقد ذكره المؤلف في مقدمته فقال: « قال صاحب تلك الرسالة: ذكر لي بعض الموالي أنه كثر في فهمها في الديار الرومية القليل والقال ولم يتضح فيها إلى الآن حقيقة الحال ورحمة الله أفندي شيخ الإسلام رحمه الله تعالى كتب عليها كتابة لم يحقق فيها المرام ولم يشف غليل الأوام. انتهى كلامه. فأقول: بل هي الآن أيضاً لم يتضح فيها حقيقة الحال، وإنما بقي ذلك القليل والقال ولم يتحقق المرام ، ولم يشف غليل الأوام وها أنا أبين إن شاء الله تعالى ما هو المقصود بمعونة الملك المعبود^(٢)».

ثانياً: وصف النسخ الخطية: اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين :

النسخة الأولى : نسخة مكتبة يوسف أغا تقع ضمن مجموع تحت رقم (٤٨٢٥) ورمزت لها بالمرز (أ) وتتكون من ست لوحات تبدأ برقم (٥٢) وتنتهي برقم (٥٦) وقد جعلتها الأصل لأنها منسوخة في حياة

(١) ينظر: سلك الدرر ٣/ ٣٥ .

(٢) ينظر: مقدمة النص المحقق .

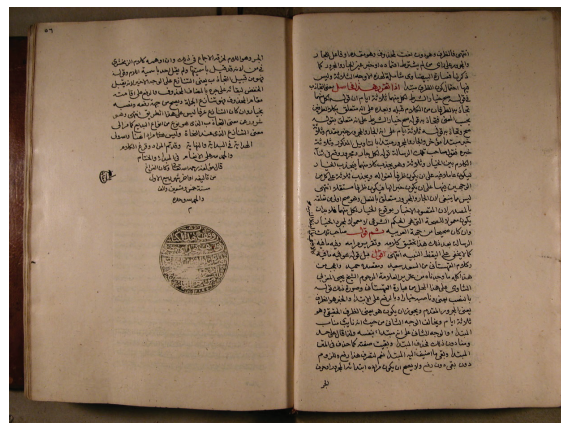
المؤلف ومقابلة على النسخة الثانية وهي نسخة الأزهرية ، ولم أجد في المقابلة أي اختلاف بين النسختين ، وكل لوحة تشتمل على صفحتين في كل صفحة تسع وعشرين سطرا في كل سطر عشر كلمات ، وعليها ختم المكتبة ، وكان وقت نسخها في حياة المؤلف سنة (١٠٩٥) ، ولم يُعرف ناسخها .

النسخة الثانية: نسخة المكتبة الأزهرية وتقع ضمن مجموع أيضا تحت رقم (٩٢٥٢١) ورمزت لها بالرمز (ب) وتتكون من ثمان لوحات تبدأ برقم (١٦٥) وتنتهي برقم (١٧٢) لكن الصفحة الأولى يكون في نهاية اللوحة (١٦٥) والصفحة الأخيرة تكون في بداية اللوحة (١٧٢) فهذا يعني أنها تكون بحدود سبع لوحات ، وكل لوحة تشتمل على صفحتين في كل صفحة ثلاثة وعشرين سطرا في كل سطر ثمان إلى تسع كلمات ، وعليها ختم المكتبة في كل لوحة ، وكذلك وقت نسخها سنة (١٠٩٥هـ) ولم يُعرف ناسخها .

صور من النسخ الخطية



اللوحة الأولى من النسخة الأصل (أ)



اللوحة الأخيرة من النسخة الأصل (أ)



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

[القسم الثاني]

[النص المحقق]

[النسيم الريعي في التجاذب البديعي]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن بالصواب أزال الخطأ ، وأكثر الإعانة في طريق الإبانة بتقليل الخطأ، وصلاة وسلاماً على من أنزل الله عليه قولاً ثقيلاً بين معادن الكلام كالذهب المسبوك ، وعلى آله وأصحابه أرباب الكمال في كل مقام وحال وما حديثهم في المفاخر بالحديث المأفوك^(١)، وبعد:

(١) الإفك : الكذب ، والمأفوك: الضعيف العقل والرأي ، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤/ ١٥٧٣، مادة



فيقول مولانا وسيدنا العلامة المحقق ، والفهامة^(١) المدقق إنسان عيون العلماء الأعلام ، وقدوة المحققين الفخام ، ومرجع الخاص والعام شيخنا الشيخ عبد الغني الشهير بابن النابلسي أخذ الله تعالى بيده وأمده بمدده، لَمَّا كانت المقادير في أوقاتها نازلة وكل ميسر لما خلق له^(٢) وقفت على رسالة للعلامة السيد أحمد الحموي^(٣) المصري الحنفي وهي قوله: وفي غسل أرض عشر أو جبل وثمره عشري وما خرج من الأرض وإن قلَّ عشر^(٤) وعبرة العلامة القهستاني^(٥) (رحمه الله تعالى) في شرحه بعد قوله عشر، قال واجب ذكره^(٦) ، وفي حواشي شرحه قال: قوله: واجب متعلق بالعشر والذكر فيكون من باب التجاذب^(٧) انتهى.

قال صاحب تلك الرسالة^(٨): ذكر لي بعض الموالي أنه كثر في فهمها في الديار الرومية القليل والقال ولم يتضح فيها إلى الآن حقيقة الحال ، ورحمة الله أفندي^(٩) شيخ الإسلام (رحمه الله تعالى) كتب عليها كتابة لم يحقق فيها المرام ولم يشف غليل الأوام^(١٠). انتهى كلامه.

فأقول: بل هي الآن أيضًا لم يتضح فيها حقيقة الحال، وإنما بقي ذلك القليل والقال ولم يتحقق المرام ، ولم يشف غليل الأوام^(١١) وها أنا أبين إن شاء الله تعالى ما هو المقصود بمعونة الملك المعبود.

(أفك) .

- (١) الكثير الفهم ، ينظر: تاج العروس ٢٢٤/٣٣ ، مادة (فهم) .
- (٢) الحديث في صحيح البخاري ٩ / ١٥٩ ، رقم الحديث ٧٥٥١ ، باب قوله تعالى: ولقد يسرنا القرآن للذكر .
- (٣) أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي: مدرس، من علماء الحنفية. حموي الأصل، مصري كان مدرسا بالمدرسة السليمانية بالقاهرة، وتولى إفتاء الحنفية (ت: ١٠٩٨ هـ) ، الأعلام ٢٣٩/١ .
- (٤) ينظر: رسالة في العشر والخراج تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد الحموي (ت: ١٠٩٨ هـ) دراسة وتحقيق ، بحث منشور في مجلة مداد الآداب / الجامعة العراقية ، العدد ٣٥ ، د. عثمان مشعان عبد ٩١١ .
- (٥) شمس الدين محمد القهستاني: فقيه حنفي. كان مفتيا ببخارى (ت: ٩٥٣ هـ) ، ينظر: الأعلام ١١ / ٧ ، وإيضاح المكنون ٥٤٤/٤ .
- (٦) ينظر: جامع رموز الرواية في شرح مختصر الوقاية ١٨١ .
- (٧) لم أقف على هذا القول ، وذلك لعدم توفر كتاب حاشية على جامع الرموز لمحمد بن يوسف البرسوي ، وهو مخطوط لم يحقق بعد ، ولم استطع الحصول على نسخة منه .
- (٨) ينظر: رسالة في العشر والخراج تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد الحموي (ت: ١٠٩٨ هـ) دراسة وتحقيق ، بحث منشور في مجلة مداد الآداب / الجامعة العراقية ، العدد ٣٥ ، د. عثمان مشعان عبد ٩١١ .
- (٩) هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي شيخ الاسلام ، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين (ت: ٩٨٢ هـ) ، ينظر: هدية العارفين ٢ / ٢٥٣ .
- (١٠) لم أقف عليه فيما توفر لدي من المصادر .
- (١١) شدة العطش ، ينظر: تهذيب اللغة ١٥ / ٤٤٦ .



قال العلامة المحقق سعد الدين التفتازاني^(١) (رحمه الله تعالى) في أواخر شرح المفتاح في المحسنات البديعية بعد كلام طويل، فلك أن تستخرج من أمثال هذه ما شئت وتسميه بما أجبت، فلا مشاحة في ذلك مثل ما سميناه التجاذب وهو أن يقع في أثناء الكلام كلمة [و/و] متعلقة من جهة المعنى بالطرفين^(٢) كقولك: مددت اليد أخذت منه، ومن لطيف ذلك أن يكون المتجاذب أداة تشبيه مع المشبه به كما في قول الخاقاني^(٣):

عمر نه ولا ف عيش
يز بيك روزه ملك
سرد بود همجو صبح
جتر وعلم ساختن^(٤)
انتهى ما في شرح المفتاح^(٥).

أقول: أما معنى قوله: أولاً في مثال التجاذب مددت إليه أخذت منه فإن لفظة أخذت هي المتجاذب فيها بين أول الكلام وآخره فيجاذبها قوله: مددت اليد لبيان المراد من مد اليد؛ لأنه قد يكون للضرب كقولك: مددت إليه يدي فضربته، وقد يكون للكف والمنع والدفع ونحو ذلك فتبين بقوله: أخذت أنه للأخذ لا لغيره، ويجاذبها أيضاً قوله: منه؛ لتعلق الجار والمجرور بها لا بمددت فإنه يقال: أخذت من الشيء ولا يقال مددت اليد منه، وأما معنى البيت وتعريبه وهو باللغة الفارسية فنقول في ذلك: عُمر - بضم العين المهملة وسكون الميم - مدة الحياة الدنيا^(٦)، وقوله: نَهْ^(٧) - وبفتح النون والهاء مضمومة - لأن بعدها واو هي في الرسم الفارسي علامة الضمة للحرف الذي قبلها ومعناه نفي لما قبله أي لا عمر مبالغة في قلة العمر، وقوله: لاف وهو الصلف قال في المجمل لابن فارس^(٨): والصلف هو كثرة الكلام ومدح

(١) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين من أئمة العربية والبيان والمنطق والنحو والتصريف (ت: ٧٩٣هـ)، ينظر: الأعلام ٧/ ٢١٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨.

(٢) ينظر: شرح مفتاح العلوم ٣/ ٤٧٠.

(٣) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني: أول من صنف في التجويد كان عالماً بالعربية، شاعراً، من أهل بغداد (ت: ٣٢٥هـ)، الأعلام ٧/ ٣٢٤.

(٤) لم أقف عليها فيما توفر لدي من المصادر.

(٥) ينظر: شرح مفتاح العلوم ٣/ ٤٧٠.

(٦) ينظر: العين ٢/ ١٣٧، مادة (عمر).

(٧) لم أجدها بهذا المعنى في كتب معاجم اللغة.

(٨) الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، الهالكي، اللغوي، صاحب كتاب المجمل (ت: ٣٩٥هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣٨، والأعلام ١٩٣/١.



النفس من غير خير عنده^(١). انتهى.

وعيش أي معيشة، وقوله: سرد بود أي يصير بارد الآن، سَرْد - بفتح السين المهملة وسكون الراء - معناه بارد، و بُودَ - بضم الباء الموحدة وفتح الراء - معناه يصير، وقوله: همجو صبح أي مثل الصبح فإن همجو - بالجيم الفارسية - معناه مثل^(٢)، والصبح معروف، وقوله: أَرُ - بسكون الزاي وفتح الهمزة - معناه من التي هي حرف جر، وقوله: بِي - بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة التحتية - معناه أجل أي من أجل، وقوله: يك روزه أي يوم واحد فإن يَك - بفتح الياء المثناة التحتية معناه واحد ورُوزه - بضم الراء وبالزاء وهاء موحدة في آخره - معناه يوم، والمُلْك - بضم الميم وسكون اللام السلطنة، وقوله: جتر وعلم أي قبة وعلم، فإن جَتر - بالجيم الفارسية مفتوحة وسكون التاء المثناة الفوقية - معناه القبة التي تبنى للملك [١/ظ] إذا سار أو جلس^(٣)، والعَلَم - بفتح العين المهملة وفتح اللام - الراية^(٤) والواو التي بعد الراء علامة ضم الراء كما مر.

وقوله: ساختن - بالسين المهملة مفتوحة بعدها ألف وبالحاء المعجمة ساكنة وبالتاء المثناة الفوقية مفتوحة وبعدها نون ساكنة - معناه البنيان بالمعنى المصدرية.

وحاصل معنى البيت: من لا عمر له يعني الذي عمره قليل وموته قريب فصلف العيش منه وهو دعواه مكثرة كلامه ومدح نفسه إن عنده خصب العيش وزيادة الخير ولا خير عنده يصير باردًا مثل برد وقت الصبح فإنه أبرد أوقات اليوم والليله دائمًا في الشتاء والصيف، ومن أجل سلطنة يوم واحد بنيان القبة والعلم فوق الرأس وتقديره يصير بارد أيضًا مثل وقت الصبح لمحل الشاهد في مثال نوع التجاذب كلمة همجو والتي معناها مثل فإنها أداة تشبيه يجاذبها معنى قوله قبلها: من لا عمر له فصلف العيش منه يصير باردًا ويجاذبها أيضًا معنى قوله بعدها من أجل سلطنة يوم واحد بنيان القبة والعلم، والأنسب أن يكون محل التجاذب سرد بود أي يصير باردًا لا قوله: همجو أصبح أي مثل الصبح لأنه من تنمة قوله لا مستقل بالمعنى كما لا يخفى فلا يكون المتجاذب فيه أداة تشبيه مع المشبه به، وقول صاحب تلك الرسالة بعد ذكر البيت أقول: بيان التجاذب في البيت بعد تعريبه هو أن من كان حاله أنه ذو صلف في الحياة ولا عمر له يعني طويلًا يكون باردًا كالصبح ومن يعمل له مظلة أي قبة وعلمًا من أجل سلطنة يوم واحد يكون باردًا

(١) ينظر: مجمل اللغة ١/ ٥٤٠، باب الصاد واللام وما يثلثهما.

(٢) ينظر: دستور العلماء ١/ ٢١٠.

(٣) ينظر: تاج العروس ٢٩/ ٤١٥، مادة (ظ ول).

(٤) ينظر: المخصص ٢/ ١٢١، وتاج العروس ٣٣/ ١٣٢، مادة (علم).



كالصبح فلفظ همجوا الذي هو أداة التشبيه مع المشبه به الذي هو الصبح يجذب كلاً من طرفي البيت وهو المشبه فيها. انتهى. هو قول بارد كالصبح فإنه لما كرر يكون بارداً كالصبح في طرفي الكلام أفاد أن محل التجاذب قوله: يكون بارداً كالصبح فقط إذ لا يستغني أول الكلام وآخره عن ذلك فلا يكون همجو فقط محل التجاذب.

إذا علمت هذا فلا شك أن عبارة العلامة القهستاني (رحمه الله تعالى) من هذا القبيل فإن قوله: واجب كلمة وقعت بين طرفي فهي متعلقة بهما من جهة المعنى وبيان أنها متعلقة بقوله قبلها: عشر أي عشر واجب وبقوله [٢/و] بعدها: ذكره أي ذكر العشر بإرجاع الضمير إلى العشر واجب أيضاً حيث كان عشر مبتدأ مؤخرًا وخبره مقدم عليه وهو قوله: في غسل أرض ولا شبهة في أن العشر واجب شرعاً وذكره في عبارة المتن واجب أيضاً صناعة واصطلاحاً لتوقف صحة معنى الكلام عليه في علم العربية لأنه مبتدأ فهو عمدة في الكلام وإلى ذلك يشير قول القهستاني (رحمه الله تعالى) في حواشي شرحه كما مر من قوله واجب متعلق بالعشر والذكر فيكون من باب التجاذب. انتهى. ولم يتعرض لضمير قوله ذكره لظهور المعنى فيه بأنه راجع إلى لفظ عشر الواقع في عبارة المتن ومعنى التجاذب في ذلك ظاهر، وأما كون الضمير في قوله: ذكره راجعاً إلى لفظ واجب كما ذكره صاحب تلك الرسالة حيث قال: إذ العشر واجب وذكر وجوبه واجب إذ لا يعلم وجوبه إلا بذكر وجوبه. انتهى. فإن ذلك نوع الاستخدام في الكلام لا نوع التجاذب. قال في التلخيص: ومنه الاستخدام وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم يراد بضميره الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما ثم يراد بالآخر الآخر فالأول^(١) كقوله^(٢): [الوافر]

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

والثاني كقوله^(٣): [الكامل]

شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي^(٤)

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّكِينِيهِ وَإِنْ هُمْ

انتهى.

ولا شك أن هنا لفظ واجب له معنيان الواجب الشرعي^(٥) والواجب الصناعي الاصطلاحي كما سنذكر

(١) التلخيص ٣٦٠.

(٢) البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ٩٧، والبدیع في نقد الشعر ٨٢، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٤٤/٧.

(٣) البيت للبحري في خزانة الأدب وغاية الأرب للحموي ١٢٠/١.

(٤) التلخيص ٣٦١.

(٥) هو ما يكون تاركه مستحقاً للذم والعقاب، التعريفات ٢٥٠.

، وقد استعمل أولاً صفة العشر بالمعنى الشرعي فإذا رجع الضمير إليه في قوله: ذكره بالمعنى الصناعي كان هو الاستخدام وفات النوع المطلوب بيانه وهو التجاذب، والحاصل أن لفظ هنا وقع في الكلام نعتاً لعشر على كل حال ولكنه إما نعت حقيقي^(١) إن أريد به معناه الشرعي فهو رافع لضمير المنعوت أي عشر واجب وفي قوله: واجب ضمير مستتر راجع إلى عشر وإما النعت السببي^(٢) إن أريد به معناه الاصطلاحي فهو رافع لسبب المنعوت الظاهر وهو ذكره المضاف إلى ضمير المنعوت وهو عشر، ونظير ذلك قولك: جاء زيد القائم أبوه فإنك إذا قلت جاء زيد القائم كان النعت نعتاً حقيقياً رافعاً لضمير المنعوت فإن في قولك القائم [ظ/٢] ضميراً مستتراً راجعاً إلى زيد وإذا قلت جاء زيد القائم أبوه كان النعت نعتاً سببياً ولم يكن في القائم ضمير مستتر لرفعه الفاعل الظاهر وهو أبوه والضمير البارز في قولك راجع إلى زيد المنعوت لا إلى القائم ليربط الصفة بالموصوف^(٣)، وكذلك هنا في قولك: عشرًا واجب ذكره فإذا قلت عشر واجب كان النعت سببياً وليس فيه ضمير راجع إلى المنعوت لأنه رفع الاسم الظاهر وهو ذكره فخلاً من الضمير؛ فلا بد أن يكون الضمير في لفظ ذكره راجعاً إلى عشر ولا يصح أن يكون راجعاً إلى لفظ واجب وإلا لفقدت الرابطة بين الصفة والموصوف، وحيث امتنع إرجاع الضمير إلى لفظ واجب على إرادة نوع التجاذب في الكلام دون الاستخدام تعين إرجاعه إلى لفظ عشر الواقع في عبارة المتن كما ذكرنا، فيبقى لفظ واجب يتجاذبه أول الكلام وآخره فيطلبه لفظ عشر لإرادة معناه الشرعي، ويطلبه أيضاً لفظ ذكره أي ذكر العشر لإرادة معناه الصناعي الاصطلاحي عند علماء العربية في وجوب ذكر المبتدأ حيث لا مسوغ لحذفه فقول صاحب تلك الرسالة أن معنى الوجوب في الذكر بالمعنى اللغوي وهو مطلق اللزوم مما لا ينبغي، فإن الوجوب الصناعي الاصطلاحي عند علماء العربية معناه ما يخل تركه بصحة الكلام العربي ويوجب اللحن فيه ويقتضي الإتيان به موافقة قانون لسان العرب^(٤) غير الوجوب اللغوي الذي هو مطلق اللزوم لاشتراكه

(١) هو: كل ما يدل على معنى في نفس متبوعه الأصلي، أو فيما هو في حكمه وتجب موافقة النعت لما قبله فيها هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة، ومن التعريف والتنكير، ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٧٢/٣.

(٢) هو: ما رفع اسماً ظاهراً يقع عليه معنى النعت، وبه ضمير يعود على المنعوت مباشرة ويتبع في اثنتين من خمسة واحد من أوجه الإعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الأفراد والتذكير وأضدادهما فهو فيها كالفعل، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب ٨٥٥.

(٣) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢٧٩/١.

(٤) يبين الشارح أن النص يؤكد أن «الوجوب» في سياق النحو ليس مجرد ضرورة عامة، بل هو شرط نحوي صارم، إذا لم يتم الالتزام به، فإن الجملة تعتبر خاطئة وغير صحيحة من الناحية اللغوية.



بين الوجوب الصناعي والشرعي والعقلي^(١) أيضاً فإنه معنى عام والصناعي والشرعي خاصان والمراد بالوجوب الشرعي هنا في قوله عشر واجب الوجوب بمعنى الافتراض مثل قول الفقهاء: الصلاة واجبة والصوم واجب والحج واجب والزكاة واجبة ومرادهم الفرض القطعي الاعتقادي وهو الحكم اللازم بدليل قطعي لا شبهة فيه^(٢).

قال الفقهاء في فرضية العشر: أنها ثبتت بالكتاب قال تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٣) على قول عامة أهل التأويل هو العشر أو نصفه^(٤)، وبالسنة ما أخرجه البخاري^(٥): «فيما سقت السماء والعيون أو كان عشرياً العشر». الحديث^(٦) وغيره، وبالإجماع فقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ﴾ مثل قوله: ﴿وَأَتُوا الزكاة﴾ فكلاهما فرضان ثابتان بدليل قطعي لا شبهة فيه وهو [٣/و] الكتاب والسنة والإجماع فهو زكاة الخارج من الأرض ومسمى الزكاة ينصرف إليه حتى يصرف مصارف الزكاة في بيت المال^(٧)، فقول صاحب تلك الرسالة أن الوجوب في العشر بالمعنى الشرعي وهو لزوم الشيء بدليل فيه شبهة غير صواب؛ لأن وجوب العشر بمعنى افتراضه كما علمت لا بمعنى الواجب الذي هو الفرض وأعلى من السنة الثابت بدليل ظني كقراءة الفاتحة عندنا في الصلاة ونحو ذلك فإن هذا المعنى غير مراد هنا وإن قال الفقهاء العشر واجب فليس هذا مرادهم ما ذكرنا، وقال في شرح القهستاني أيضاً على متن النقاية في باب خيار الشرط عند قول الماتن: صح خيار الشرط لكل منهما ثلاثة أيام: إن ثلاثة بالنصب على الظرفية أو بالرفع على الابتداء والخبر هو الظرف المقدم، ويجوز أن يكون هو مبتدأ على نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾^(٨) فيكون من باب التجاذب. انتهى.

أقول: ذكر في إعراب ثلاثة أيام ثلاثة أوجه: الأول: النصب على الظرفية لقوله: صح؛ أي صح الخيار في

(١) الوجوب العقلي: هو ما لزم صدوره عن الفاعل بحيث لا يتمكن من الترك بناء على استلزامه محالاً، التعريفات ٢٥٠.

(٢) ينظر: الباب في شرح الكتاب ٦ / ١ .

(٣) الأنعام ١٤١ .

(٤) ينظر: الفصول في الأصول ٢ / ٢٢ ، والعدة في أصول الفقه ١ / ١٠٧ .

(٥) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، صاحب الجامع الصحيح (ت: ٢٥٦هـ)، الأعلام ٦ / ٣٤ .

(٦) الحديث في صحيح البخاري ٢ / ١٢٦ ، رقمه ١٤٨٣ ، ونص الحديث: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ» .

(٧) ينظر: الشرح الكبير على المقنع ٦ / ٤٩٣ ، وعلم أصول الفقه ٢١٢ .

(٨) الأعراف ١٦٨ .



ثلاثة أيام، والثاني: الرفع بالابتداء فهو مبتدأ مؤخر وخبره مقدم عليه وهو قوله: لكل من الجار والمجرور المتعلق بواجب الحذف، وأشار إلى الوجه الثالث بقوله: ويجوز أن يكون هو أي الخبر المقدم مبتدأ وهو الظرف وهو الجار والمجرور، وقد وقع في عبارة الدرر تسمية الجار والمجرور ظرفاً في قوله في البسملة: الباء للملابسة، والظرف مستقر^(١)، فقال والدنا رحمه الله تعالى في شرحه على الدرر بعد كلام طويل: ثم ما نحن فيه ليس بظرف حقيقة بل جار ومجرور لكن لما تشارك مع الظرف في التعلق بالاستقرار إذا وقعاً صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً وفي التوسع فيهما تسامحا في إطلاق اسم الظرف عليهما أيضاً^(٢). انتهى.

ثم اعلم أن الجار والمجرور يجوز أن يقعاً بالتأويل مبتدأ كما يجوز أن يقع الفعل مع أن بالتأويل مبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٣) أي صيامكم خير لكم^(٤) فتأويل قوله هنا لكل منهما ثلاثة أيام ومدتهما في الخيار ثلاثة أيام ونظيره قول ابن مالك^(٥) في الألفية: والاسم منه معرب ومبني^(٦)

قال الأشموني^(٧) في شرحه: والاسم منه أي بعضه معرب ومنه أي بعضه مبني^(٨)، وفي التلخيص: ثم الإسناد منه حقيقة عقلية^(٩) فقال العلامة سعد الدين التفتازاني في المطول: فكأنه قال بعضه حقيقة وبعضه [٣/ظ] مجاز^(١٠)، وفي حاشية حسن جلبي^(١١) على المطول قوله: فكأنه قال بعضه حقيقة وبعضه مجاز^(١٢) إشارة إلى ما اختاره يعني السعد التفتازاني (رحمه الله تعالى) في شرح الكشف عند الكلام على قوله تعالى: ﴿

(١) ينظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام ٣/١.

(٢) الأحكام في شرح درر الحكام

(٣) البقرة ١٨٤.

(٤) ينظر: شرح شذور الذهب للجوجري ٣٥٥/١.

(٥) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية صاحب الألفية في النحو (ت: ٦٧٢هـ)، الأعلام ٦/٢٣٣.

(٦) ألفية ابن مالك ١٠.

(٧) علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني: نحوي، من فقهاء الشافعية توفي نحو ٩٠٠هـ، الأعلام ٥/١٠.

(٨) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١/٤٢.

(٩) التلخيص ٤٤.

(١٠) المطول ١٩٤.

(١١) حسن بن محمد شاه بن محمد شمس الدين بن حمزة الفناري: من علماء الدولة العثمانية، يقال له: ملا حسن شلبي (ت: ٨٨٦هـ)، ينظر: الأعلام ٣/٢١٦، ومعجم المؤلفين ٣/٢١٣.

(١٢) ينظر: حاشية حسن جلبي على المطول ٢٠٢/ظ، مخطوط.



ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ^(١) الآية إن مضمون الجار والمجرور في مثله مبتدأ وما بعده خبره لا بالعكس وقد شيد أركانه هناك^(٢). انتهى. وعبارة الكشف هي قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) الآية ولام التعريف فيه للجنس^(٤) وعبارة السعد التفتازاني في حاشيته هي قوله: ولام التعريف فيه أي في الناس للجنس^(٥) قد يقال أن لا يتصور لمثل هذه الأخبار فائدة، والجواب بأنه للإخبار بالبعضية أو للتعجب واستعظام أن يختص بعض الناس بمثل تلك الصفات فإنها تنافي الإنسانية بحيث كان ينبغي أن لا يعد المتصف بها من جنس الناس ضعيف فإن مثل هذا التركيب شائع ذائع في مواضع لا يتأتى فيها مثل هذه الاعتبارات ولا يقصد فيها الإخبار بأن من هذا الجنس طائفة تتصف بكذا فالوجه أن يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدأ بمعنى وبعض الناس أو بعض من الناس من هو كذا أو كذا فيكون مناط الفائدة تلك الأوصاف، وفي قول الحماسي^(٦): [الكامل]

فَمِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تُرَامُ وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَسَمْتَ وَضُمَ حَبْلُ الْحَاطِبِ^(٧)

تأنيس لما ذكرنا حيث وقع قرينة منهم وهي بعضهم مبتدأ لا خبر أو وقوع الظرف في موقع المبتدأ ليس بمستبعد كقوله تعالى: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(٨)، ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٩) والقوم يعتبرون الموصوف في الظرف الثاني ويجعلونه مبتدأ والظرف المتقدم خبراً ولو عكسوا لاستقام اللفظ والمعنى جميعاً في جميع المواد أي وجمع منا دون ذلك وما أحد منا إلا له مقام معلوم لكن وقوع الاستعمال على أن من الناس رجالاً كذا أو كذا شاهد لهم^(١٠). انتهى.

وقد تابع سعد الدين في أن مضمون الجار والمجرور يقع مبتدأ العلامة أبو السعود أفندي المفسر^(١١)

(١) البقرة ٨.

(٢) لم أقف على هذا المصدر فيما توفر لدي من المصادر.

(٣) البقرة ٨.

(٤) الكشف ٩٣/١.

(٥) ينظر: لم أقف على هذا المصدر فيما توفر لدي من المصادر.

(٦) هو جيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب. أحد أمراء البيان (ت: ٢٣١هـ)، ينظر: الأعلام ١٦٥/٢.

(٧) شرح ديوان الحماسة ٢٦٤.

(٨) الجن ١١.

(٩) الصفات ١٦٤.

(١٠) ينظر: نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار ٣٦٦/١.

(١١) محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين (ت: ٩٨٢هـ)،



والشهاب الخفاجي^(١) في حاشية البيضاوي^(٢) وبسط الكلام عند قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾^(٣) الآية^(٤). فقول صاحب تلك الرسالة قوله: ويجوز أن يكون هو مبتدأ أي ثلاثة المنصوب على الظرفية بقرينة قوله: نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾^(٥) ويكون خبره قوله: لكل منهما كما بينه [٤/و] في وجه رفعه ولهذا سكت عنه للعلم به ومنه كون الظرف مع نصبه يكون مبتدأ قال به أبو الحسن الأخفش^(٦) نقله عنه أبو علي^(٧) في الحجة ونقله عنها ابن الشجري^(٨) في أماليه^(٩) انتهى.

وفي شرح التسهيل للدمامي^(١٠): ودون لا تخرج عن استعمالها ظرفاً إلا على سبيل الدور كقوله^(١١):
[الكامل]

أَلَمْ تَرَيَانِي قَدْ حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا
برفع دونها وبهذا يبطل قول الأخفش قوله تعالى: ﴿مَادُونَ ذَلِكَ﴾^(١٢) أن دون مبتدأ^(١٣) وبني^(١٤) وتبعه

الأعلام ٥٩/٧ .

(١) أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري: قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة (ت: ١٠٦٩هـ)، معجم المفسرين ٧٥/١ .

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة (ت: ٦٨٥هـ)، الأعلام ١١٠/٤ .

(٣) البقرة ٨ .

(٤) ينظر: تفسير أبي السعود ٢١٠/١ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٣٧٧/١ .

(٥) الأعراف ١٦٨ .

(٦) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) ، ينظر: معجم المؤلفين ٢٣١/٤ .

(٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي: أحد الأئمة في علم العربية ، صاحب كتاب الحجة للقراء السبعة (ت: ٣٧٧هـ) ، الأعلام ١٧٩/٢ .

(٨) هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السعادات، الشريف، المعروف بابن الشجري: من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب (ت: ٥٤٢هـ) ، الأعلام ١٧٤/٨ .

(٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٣٤١/١ ، والحجة للقراء السبعة ٢٥١/١ ، وأمالي ابن الشجري ٢٣/٢ .

(١٠) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني: عالم بالشرعية وفنون الأدب (ت: ٨٢٧هـ) ، الأعلام ٥٧/٦ .

(١١) البيت لأبي تمام ، ينظر: شرح ديوان الحماسة ٢٦٩ .

(١٢) النساء ٤٨ .

(١٣) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٢٠٠٥/٤ .

(١٤) يعني ولكنه بني لإضافته إلى مبني .



المصنف يعني ابن مالك في شرح الكافية^(١) إذ لا يخرج التنزيل على نادر فإن قلت: على ماذا تخرج الآية؟ قلت: على جعلها من باب مناظرة ومنا أقام أي فريق ولا إشكال البتة. انتهى.

أقول: فهذا الذي ذكره صاحب تلك الرسالة تكلف وتخريج على القول الضعيف جداً فلا حاجة إليه بعد إمكان تخريجه على ما هو عند الجمهور من عود الضمير في قوله أن يكون هو مبتدأ إلى أقرب مذكور وهو قوله: الظرف المقدم أعني قوله: لكل الجار مع المجرور خصوصاً والذي قرر صحة وقوع الجار والمجرور مبتدأ هو العلامة سعد الدين التفتازاني (رحمه الله تعالى) والقهستاني (رحمه الله تعالى) تبعه في ذكر أصل النوع البديعي الذي هو التجاذب لأن السعد (رحمه الله تعالى) هو الذي اخترعه وسماه بهذا الاسم كما سبق التصريح به في عبارة شرح المفتاح وتبعه القهستاني أيضاً هنا في وقوع الجار والمجرور مبتدأ كما شيد أركانه في شرح الكشاف على ما ذكره حسن جلبي فيما مر ولا قرينة في قول القهستاني على نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾^(٢) على الذي ذكره صاحب تلك الرسالة من كون الضمير راجعاً إلى ثلاثة المنصوب على الظرفية بل فيه القرينة على الذي ذكرناه نحن فإن الجار والمجرور فيه وقع مبتدأ بتأويل بعضهم ودون خبره وهو ظرف متعلق بواجب الحذف والتقدير وبعضهم دون ذلك ونظيره ما ذكره في مغني اللبيب لابن هشام^(٣) في ربّ: قال الشاعر^(٤): [الكامل]

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنْ قَتَلْتَكَ لَمْ يَكُنْ
عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٌ

فعار خبر لمحذوف يعني تقديره هو عار والجملة صفة للمجرور أو خبر للمجرور إذ هو في موضع مبتدأ^(٥). انتهى. فتقديره وبعض قتل عار، وقال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾^(٦) ومنهم ناس دون ذلك^(٧) [٤/ظ] انتهى.

فالظرف وهو دون نعت لمحذوف وهو مقدم أو فاعل للجار والمجرور على رأي من لم يشترط اعتياده

(١) ينظر: شرح الشافية الكافية ٩٢٢/٢ .

(٢) الأعراف ١٦٨ .

(٣) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام: من أئمة العربية (ت:

٧٦١هـ)، الاعلام ١٤٧/٤ .

(٤) البيت بلا نسبة في البيان والتبيين ٢٤٣/١ ، وينسب لثابت قطنة، يرثي يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في الشعر والشعراء ٦١٦/٢ ، والأغاني ٢٧٠/١٤ ، والحامسة البصرية ٢٧٦/١ .

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب ١٧٩ .

(٦) الأعراف ١٦٨ .

(٧) ينظر: تفسير البيضاوي ٤٠/٣ .



أو خبر غير الجار والمجرور كما ذكرنا فعبارة البيضاوي شاملة لهذه الأوجه الثلاثة وليس فيها احتمال كون الظرف مبتدأ.

إذا تقرر هذا فحاصل معنى التجاذب في قوله: صح خيار الشرط لكل منهما ثلاثة أيام، إن قوله: لكل منهما تجاذبه الطرفان من الكلام قبله وبعده على أنه متعلق بكلا الطرفين بحسب المعنى فتجاذبه قوله صح خيار الشرط على أنه متعلق بقوله صح، وتجاذبه قوله: ثلاثة أيام على أنه الجار والمجرور خبر مقدم وثلاثة خبر مبتدأ مؤخر والجار والمجرور مبتدأ بالتأويل المذكور وثلاثة خبره فقول صاحب تلك الرسالة قوله لكل جار ومجرور وقع في أثناء الكلام بين الخيار وثلاثة وهو يجذب كلا منهما فيجذب الخيار ليكون عاملاً فيه على أن يكون ظرفاً لغواً له ويجذب ثلاثة على كل من الوجهين فيها على أن يكون خبراً لها فيكون ظرفاً مستقلاً. انتهى.

ليس مما ينبغي لأن الجار والمجرور متعلق بالفعل وهو صح أولى من تعلقه بالمصدر لأن المقصود الإخبار بوقوع الخيار لكل منهما فلا بد أن يكون معمولاً للصحة التي هي الحكم الشرعي لا معمولاً لمجرد الخيار وإن كان صحيحاً من جهة العربية، ثم قول صاحب تلك الرسالة بعد ذلك هذا تحقيق كلامه وتقرير مراده وفيه ما فيه كما لا يخفى على اليقظ النبيه^(١). انتهى.

أقول: بل قوله هو فيه ما فيه وكلام القهستاني من السعد سعيد ومقصده حميد وأعجب من هذا كله ما وجدناه من تحرير العلامة المرحوم الشيخ يحيى المغربي الشاوي^(٢) على هذا المحل من عبارة القهستاني وصورة ذلك قوله: بالنصب يعني وناصبه خيار أو بالرفع على الابتداء والخبر هو الظرف يعني المجرور المقدم ويجوز أن يكون هو يعني الظرف الحقيقي وهو ثلاثة أيام ويخالف الوجه الثاني على أنه مبتدأ بنفسه ولذا قال على حد ومنا دون ذلك فحذف المبتدأ وبقيت صفته كما حذف في المتن المبتدأ وبقي ما أضيف إليه المبتدأ نعم لتصرف هذا رفع وللزوم دون بقي دون رفع ولا يصح أن يكون مراده ابتداءه المجرور أو حرف [و/٥] الجر وهو اللام لخرقه الإجماع في ذلك وإن أوهمه كلام الزمخشري في من لأنه قد قيل باسميتها ولم يقل أحد باسمية اللام وقوله فهو من قبيل التجاذب يعني التنازع على الوجه الأخير لأنه يقبل الخفض لبقائه على جره بالمضاف المحذوف والرفع على إقامته مقام المحذوف فهو تنازع الجملة ويصح من جهة

(١) ينظر: رسالة في العشر والخراج تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد الحموي (ت: ١٠٩٨ هـ) دراسة وتحقيق، بحث منشور في مجلة مداد الآداب / الجامعة العراقية، العدد ٣٥، د. عثمان مشعان عبد ٩١١.

(٢) يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو زكرياء الشاوي الملياني الجزائري: مفسر، من فقهاء الهالكية (ت: ١٠٩٦ هـ)، الأعلام ١٦٩/٨.



رفعه ونصبه بخيار وإن كان التنازع عرفاً ليس على هذا الطريق^(١) انتهى. وهو شروء عن معنى التجاذب الذي هو نوع من أنواع البديع كما مر إلى معنى التنازع^(٢) الذي عند النحاة وليس مراداً هنا، والله ولي الهداية في البداية والنهاية، وقد تم المراد وفرغ الكلام والحمد لله على الإنعام في المبدأ والختام، قال مؤلفه رحمه الله تعالى: وكان الفراغ من تأليفه أواخر شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وألف، والحمد

قائمة المصادر والمراجع

١. أدب الكاتب: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية - مصر، ط ٤، ١٩٦٣.
٢. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.
٣. الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جاب، دار الفكر - بيروت، ط ٢، (د. ت).
٤. ألفية ابن مالك: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، دار التعاون، (د. ط)، (د. ت).
٥. أمالي ابن الشجري: لضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩١ م.
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار الجليل - بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.
٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقاي رئيس أمور الدين،

(١) لم أقف على هذا النص فيما توفر لدي من المصادر.

(٢) إذا تنازع فعلاً معمولاً واحداً فالمختار إعمال الثاني، وإذا أعمل فيه الثاني حذف مع الأول ما لم يكن مرفوعاً أو مفعولاً لا يقتصر دونه، وإذا أعمل فيه الأول أعمل في ضميره الثاني ولا يلزم إن لم يكن مرفوعاً أو مفعولاً لا يقتصر دونه، المقدمة الجزولية في النحو ١٦٤.



- والمعلم رفعت بيلكه الكليسي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، (د. ط.) ، (د. ت) .
٩. البديع في نقد الشعر: لأبي المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت: ٥٨٤هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد ، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة ، (د. ط.) ، (د. ت) .
١٠. البيان والتبيين: لعمر بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: المحامي فوزي عطوي ، دار صعب - بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٨م .
١١. تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د. ط.) ، (د. ت) .
١٢. تاريخ آداب اللغة العربية: لرجي زيدان، مصر، مطبعة الهلال، ١٩١٣م .
١٣. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن بن حسن، الجبرتي، بيروت: دار الجيل (د. ت) ، (د. ط) .
١٤. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
١٥. تفسير أبي السعود: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (د. ط.) ، (د. ت) .
١٦. التلخيص في علوم البلاغة : لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ضبطه وشرحه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الفكر العربي ، (د. ط.) ، (د. ت) .
١٧. تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م .
١٨. حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف
١٩. حاشية الشَّهابِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ) ، دار صادر - بيروت ، (د. ط.) ، (د. ت) .
٢٠. الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ) ، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون



للتراث - دمشق / بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٢١. الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز: للنابلسي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب/١٩٨٦ م.

٢٢. الحماسة البصرية: لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت: ٦٥٩ هـ) ، تحقيق: مختار الدين أحمد ، عالم الكتب - بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .

٢٣. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي (ت: ١١١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، (د ت) ، (د ط) .

٢٤. درر الحكام شرح غرر الأحكام: لمحمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى خسرو (ت: ٨٨٥ هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، (د . ط) ، (د . ت) .

٢٥. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري (ت: ١٢ هـ) ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٦. دمشق الشام وصالحيتها من خلال ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي، في القرنين الحادي والثاني عشر: لمحمد أديب النابلسي ، دمشق، دار الصفاء، ٢٠٠١ م.

٢٧. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦ هـ) ، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٨. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت: ٩٠٠ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٠. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»: لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ) ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ .

٣١. شرح العمدة (من أول كتاب الصلاة إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة): لتقي الدين أبو العباس



أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: خالد بن علي بن محمد المشيقح، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٢. شرح الكافية الشافية: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط ١، (د. ت).

٣٣. الشرح الكبير على متن المقنع: لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، (ت: ٦٨٢هـ)، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت).

٣٤. شرح ديوان الحماسة: لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهرسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٥. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّجري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.

٣٦. الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، (د. ط).

٣٧. الصّحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّ): لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٨هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٨. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣٩. علم أصول الفقه: لعبد الوهاب خلاف (ت: ١٣٧٥هـ)، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر (عن الطبعة الثامنة لدار القلم) (د. ت).

٤٠. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود.



- إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. ت).
٤١. الفصول في الأصول: لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٢. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٤٣. اللباب في شرح الكتاب: لعبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني، : محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي، (د. ط)، (د. ت).
٤٤. مجمل اللغة لابن فارس: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٥. المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٦. المَطْوَلُ (شرح تلخيص المفتاح)، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٤٧. معاني القرآن للأخفش: لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٨. معجم المفسرين: لعادل نويهض، **قدم له:** مُفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٤٩. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٥٠. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط ٦، ١٩٨٥.
٥١. المقدمة الجزولية في النحو: لعيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَحْتُ الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى



- (ت: ٦٠٧هـ)، تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د حامد أحمد نيل - د فتحي محمد أحمد جمعة ، طبع ونشر: مطبعة أم القرى، (د. ط)، (د. ت) .
٥٢. نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: ٧٣٣هـ)، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤ م .
٥٣. نواهد الأبرار وشوارد الأفكار : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين ، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراه) ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥ م
٥٤. مع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هندواوي ، المكتبة التوفيقية - مصر (د. ط)، (د. ت) .

List of Sources and References

1. >Adab al-Katib": by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Kufi al-Marwari al-Daynuri (d. 276 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Commercial Library - Egypt, 4th ed., 1963.
2. Al-A'lam": by Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Malayin, 15th ed., 2002.
3. Al-Aghani": by Abu al-Faraj al-Isfahani, edited by Samir Jab, Dar al-Fikr - Beirut, 2nd ed., (n.d.)
4. Alfiiyah Ibn Malik": by Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH), Dar al-Ta'awun, (n.d.), (n.d.)
5. Amali Ibn al-Shajari: by Diya' al-Din Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari (d. 542 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1413 AH - 1991 AD.
6. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, (n.d.), (n.d.).
7. The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiiyah: by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), Dar al-Jeel, Beirut, 5th ed., 1979 AD.



8. Idāḥ al-Maknūn fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunūn: by Ismā'īl ibn Muhammad Amin ibn Mir Salīm al-Babānī al-Baghdādī (d. 1399 AH), edited and printed according to the author's copy: Muhammad Sharaf al-Dīn Baltaqāyā, head of religious affairs, and al-Mu'allim Rif'at Bilkah al-Kilisī, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, (n.p.), (n.d.).

9. Al-Badi' fi Naqd al-Shi'r: by Abū al-Muzaffar Mu'ayyad al-Dawla Majd al-Dīn Usāmah ibn Murshid ibn 'Alī ibn Muqallad ibn Nasr ibn Munqidh al-Kinānī al-Kalbi al-Shīzārī (d. 584 AH), edited by Dr. Ahmad Ahmad Badawi and Dr. Hamid 'Abd al-Majid, United Arab Republic - Ministry of Culture and National Guidance - Southern Region - General Administration of Culture, (n.p.), (n.d.).

10. Al-Bayan wa al-Tabyin: by Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani by allegiance, al-Laythi, Abu Uthman, known as al-Jahiz (d. 255 AH), edited by lawyer Fawzi Atwi, Dar Saab - Beirut, 1st ed., 1968.

11. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: by Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, edited by a group of researchers, Dar al-Hidayah, (n.d.), (n.d.).

12. History of Arabic Literature: by Jurji Zaydan, Egypt, al-Hilal Press, 1913.

13. History of the Marvels of the Antiquities in Biographies and News: by Abd al-Rahman ibn Hasan al-Jabarti, Beirut: Dar al-Jeel, (n.d.), (n.d.).

14. Definitions: by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1403 AH - 1983 CE.

15. Tafsir Abi al-Su'ud: by Abu al-Su'ud al-Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, (n.d.), (n.d.).

16. Summary in the Sciences of Rhetoric: by Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Qazwini, edited and explained by Abd al-Rahman al-Barquqi, Dar al-Fikr al-Arabi, (n.d.), (n.d.).

17. Tahdhib al-Lugha: by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-



Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 CE.

18. Al-Taftazani's Commentary on Al-Kashshaf's Interpretation

19. Al-Shihab's Commentary on Al-Baydawi's Commentary: by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (d. 1069 AH), Dar Sadir - Beirut, (n.d.), (n.d.).

20. Al-Hujjah li al-Qur'a al-Sab'a: by al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar al-Farsi al-Asl, Abu Ali (d. 377 AH), edited by Badr al-Din Kahwaji and Bashir Juwaijabi, reviewed and proofread by Abd al-Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus/Beirut, 2nd ed., 1413 AH - 1993 CE

21. Truth and Metaphor in the Journey to the Levant, Egypt, and the Hijaz: by al-Nabulsi, Egyptian General Book Authority, 1986 CE.

22. Al-Hamasa Al-Basriyya: by Ali ibn Abi al-Faraj ibn al-Hasan, Sadr al-Din, Abu al-Hasan al-Basri (d. 659 AH), edited by Mukhtar al-Din Ahmad, Alam al-Kutub - Beirut, (n.d.), (n.d.).

23. Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Ihad al-'Ashr: by Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Muhibb al-Hamawi (d. 1111 AH), Dar Sadir - Beirut, (n.d.), (n.d.).

24. Durar al-Hukkam Sharh Ghurar al-Ahkam: by Muhammad ibn Faramarz ibn Ali, known as Mulla - or Munla or Mawla Khusraw (d. 885 AH), Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, (n.d.), (n.d.).

25. The Constitution of Scholars = The Compendium of Sciences in the Terminology of the Arts: by Judge Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasul al-Ahmad al-Nakri (d. 12th century AH), translated into Persian by Hasan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon/Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

26. Damascus and its Validity Through the Translation of Sheikh Abd al-Ghani al-Nabulsi, in the Eleventh and Twelfth Centuries: by Muhammad Adib al-Nabulsi, Damascus, Dar al-Safa, 2001 AD.

27. The Pearls of the Notables of the Twelfth Century: by Muhammad Khalil



ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Murad al-Husayni, Abu al-Fadl (d. 1206 AH), Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD.

28. Biographies of the Noble Figures: by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of editors under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.

29. Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: by Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.

30. Explanation of the Facilitation entitled "Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tashil al-Fawa'id" (Prelude to the Rules of Explanation of the Facilitation of Benefits): by Muhammad ibn Yusuf ibn Ahmad, Muhibb al-Din al-Halabi, then al-Misri, known as Nazir al-Jaysh (d. 778 AH), studied and edited by Prof. Dr. Ali Muhammad Fakhir and others, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1st ed., 1428 AH.

31. Explanation of Al-Umda (from the beginning of the Book of Prayer to the end of the chapter on the etiquette of walking to prayer): by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (d. 72 AH).

32. Sharh al-Umda (from the beginning of the Book of Prayer to the end of the chapter on the etiquette of walking to prayer): by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (d. 728 AH), edited by Khalid ibn Ali ibn Muhammad al-Mushaiqah, Dar al-Asima, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH/1997 CE.

33. Sharh al-Kafiya al-Shafiyyah: by Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by Abd al-Mun'im Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., (n.d.).

34. The Great Commentary on the Text of Al-Muqni': by Abd al-Rahman



ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Qudamah al-Maqdisi al-Hanbali (d. 682 AH), supervised by Muhammad Rashid Rida, author of Al-Manar, Dar al-Kitab al-Arabi for Publishing and Distribution, (n.d.), (n.d.).

35. Commentary on the Diwan al-Hamasa: by Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzouqi al-Isfahani (d. 421 AH), edited by Ghareed al-Sheikh, compiled by Ibrahim Shams al-Din, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.

36. Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab: by Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Mun'im ibn Muhammad al-Jawjari al-Qahiri al-Shafi'i (d. 889 AH), edited by Nawaf ibn Juza' al-Harithi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia (Original text: Master's thesis by the editor), 1st ed., 1423 AH/2004 CE.

37. Al-Shi'r wa al-Shu'ara': by Abu Muhammad Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1423 AH, (n.d.).

38. Al-Sihah (The Crown of the Language and the Correct Arabic Verses): by Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 398 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut-Lebanon, 4th ed., 1407 AH/1987 CE.

39. Sahih al-Bukhari, the comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (photocopied from al-Sultaniyah with the addition of numbering by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi), 1st ed., 1422 AH.

40. The Science of the Principles of Jurisprudence: by Abd al-Wahhab Khallaf (d. 1375 AH), Da'wah Library - Shabab al-Azhar (from the eighth edition of Dar al-Qalam) (n.d.).

41. Al-'Ayn: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 17 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal, (n.d.), (n.d.)



42. Al-Fusul fi al-Usul: by Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), Kuwaiti Ministry of Endowments, 2nd ed., 1414 AH - 1994 CE.

43. Al-Kashaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa-Uyun al-Aqawil fi Wajuh al-Ta'wil: by Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, (n.d.), (n.d.)

44. Al-Lubab fi Sharh al-Kitab: by 'Abd al-Ghani al-Ghanimi al-Dimashqi al-Maydani, Mahmud Amin al-Nawawi, Dar al-Kitab al-'Arabi, (n.d.), (n.d.)

45. Mujmal al-Lughah by Ibn Faris: by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Dar al-Risala, Beirut, 2nd ed., 1406 AH - 1986 CE.

46. al-Mukhtas: by Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 1417 AH - 1996 CE.

47. al-Mutawwal (Explanation of Talkhis al-Miftah), by Sa'd al-Din Mas'ud ibn Umar ibn Abdullah al-Taftazani, corrected and commented on by Ahmad Azou Enaya, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1425 AH - 2004 CE.

48. The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash: by Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1411 AH - 1990 CE.

49. Dictionary of Interpreters: by Adel Nuwayhid, introduced by the Grand Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1409 AH - 1988 CE.

50. Dictionary of Authors: by Omar ibn Rida ibn Muhammad Raghib ibn Abd al-Ghani Kahala al-Dimashqi (d. 1408 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Al-Muthanna Library, Beirut, (n.d.), (n.d.).

51. Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib: by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad



ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr - Damascus, 6th ed., 1985.

52. Al-Muqaddimah al-Jazuliyyah fi al-Nahw: by Isa ibn Abd al-Aziz ibn Yallabakht al-Jazuli al-Barbari al-Marrakushi, Abu Musa (d. 607 AH), edited by Dr. Shaaban Abd al-Wahhab Muhammad, reviewed by Dr. Hamid Ahmad Niel and Dr. Fathi Muhammad Ahmad Juma, printed and published by Umm al-Qura Press, (n.d.), (n.d.).

53. Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab: by Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab al-Nuwayri (d. 733 AH), edited by Mufid Qamhiyya and a group, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1424 AH / 2004 AD.

54. Nawāhid al-Abkar wa Shawādir al-Afkar: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Umm al-Qura University - College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Kingdom of Saudi Arabia (3 PhD theses), 1424 AH - 2005 AD.

55. Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami': by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Handawi, al-Tawfiqiya Library - Egypt (n.d.), (n.d.).